الا ياسر فانه لم يبدي ولم يعيد لا بوحش ولا بمليح ونير والرجال قالوا له يا ياسر مالك ما جي عادتك ما تحكي ما تلعن
والا كانك مستحي من قرون عمار وابوه جالس حتى يضحكوا ياسر فلم قال يدور له عنظم الى ان صارت الدنيا نصف
الليل جالت كلمة قلاوون في خاطره براجي علق ارما المعيطريه من على الكتافه وفز قالت الرجال ليش يا ياسر
قال لهم يا جماعه مسكوكة هذا النبيذ الذي عالين تشربوه لا قال يدور لي كيف به ولا خال يحرك لي جوا اس راح الى
عند نقولا الخمار الذي في حارة الروم لي عنده ودبعة خابيه مطبوخ مسلس بتع فوبه مرادي ان اجيب منها
ظرف واجي والرجال قالوا له عيب مقدم تروح من شان ظرف شراب ابت برد حكا ارمل تبع بخام باشاره يبقى هذه
الحاجة ديبحي قال لهم لا هذه لا يقضيها غيري وفز بلا معيطريه وتوجه لما بحارة الروم على امين لخام فيروح الى
خلف سراية الامير قلاوون وارما مفزده وتراقبني كل من في القاعة من بر الى جوا واقبل كف الشار عث
قلاوون النقاه نايم جرد شاكرينه في كمه ودكر ميف خاطره فاق النقا المقدم ياسر فوق راسه قال مقدم ياسر
الى اين قال قلاوون تمنا الكموته اخر حكا كلمة براعلق اخر حكا كلمة براجي فوقع تحت اديانه وقال بحزنك قال اسمع يا امير
الطلاق يلزمني واسم الله الاعظم المكتوب على صناجق الوش الا اكون بريئ من الملة الحنفيه وما اكون من
من صدورة الرجال الاسماعيليه ان اصبحت طلعت الى الديوان او بت غدا في مملكة مصر واسم الله الاعظم لا اخدها
في وسط الديوان بقلبك ولو انقرض فيك عسكر مصر قال له على راسي قال نام ولا تخاف ولكن بعد ما جعه في ملحضه بعض وقال
لا تفتح عينيك وطلع من حكان نزل ونزل من حكان طلع ولم كل شي الى اصله وتم عمال الى حارة الروم لمرق الباب على
نقولا وقال هات الى القاعة الحسنيه ظرف من المسلس لان عرنوس هناك طالبه بعد قال على راسي وما حدها ياسر الى القاعة
وقعد اعظم وانبسط اول ما نظر فرت الحمه وتماثيل مقدم الى ياسر حتى عرنوس واخذوه الى مقامه ما في محل الا
والخمار داخل بالظرف تناولوه النقاه ونزعوه في البواطي واعطا ياسر الى الخمار عشره ذهب وتحلم ودارة ذلك الكاس
من ذلك المسلس والملوق ش ياسر الا انه ندم على نزله على قلاوون وكرخاطره لموقته غمام قلاوون وبانوا عازموا
نيصر ويقولوا له اترب مسر شيح ونيصر يغنا وعرنوس لا يضحك الى الصبح حتى انشالت النوم وتهروا الى طلوع الديوان
هذا اوجي العجب ماوقع الى قلاوون فانه تم على ذلك الصور واللحاف فوق راسه الى ان فيقوه فتح عينيه راء الشمس وقلاوون تذكر
نزلة ياسر فاسودت الدنيا في وجهه فانتفز في الحال طلق الخمه وتلاتين امير وقال لهم يا امارا كيف انتوا جميع قالوا له في
طي عاملك قال لهم مرادي ان اعاجر من مصر الذي بيكون في طي علمي ما بيكون رفيق قالوا له اش اصله قال لهم انتوا انتم فوا الله
اشو تمع لي قالوا له لا والله احكي لنا وقلاوون خشي ان ينقص مقامه عندهم ويقولوا لم تزل على ياسر قال لهم لا الحق اعظم ان كنتوا
في قومه على حكم قلبوا ان يحكي لهم اصله ما امكن فلم يطاوعه على مراده الاعتراف اما الكبار المقيه والعز تراقاه
فطالع لهم عشر ملك بس دراويش لبسوها ولبس هو ملبوس درويش وطلعوا من مصر ولم يتعلقوا بذهب ولا بفضه ولم
يوفوا الاصل ولا القصه الى اراضي الرغا فالتفتوا وقالوا مالي باي يا امير ما تقول لنا اصل هذه القضيه
الذي ارمينا بالاحرمينا وعيالنا ومناصبنا ونرضا تحت هذا النطاش تكون فاحكى لهم القصه ابتدا لا فتها او

واخ

٤٣

وام فقالوا له ولا بن قصدك في هذه النقلة قلهم تور يز اعيش تحت كنف القان واقنع بتوب خام ولا اخدم الظاهر
والبس الديباج فقالوا له يا امير القان رجل عدو وما فيه قابل وانت لو اخرتنا في مصر بقصتك ما خليناك تخرج
من مصر بل انتا كنا عملنا على قتل ياسر ودوضاه بلاش ولكن خرجنا وصار الذي صار فما تعا يكون قابل توجهنا الا
الى اراضي (خوارزم) العجم وندخل على القان بهرمان لان هذا روح الظاهر والظاهر روح وهذا عجب منحكي له حكايتنا ابدا
وانتها [illegible] فنحن منعرف انه يتلطف فينا ويكرمنا ويرسل الى ملك الاسلام يقول له اكرام لخاطري انك
توسلنا ذن لقلاوون بالقدوم وانك تصلح نوبته ما بينه وبين ياسر فالنظام ما بيسفه كلانه بد يرسل لنا المكاتب ومنظر
مصر ومنقبلين في مصر كل من بيقدر على شي بيفعله قلهم هيك يكون فطاوعهم وتوجهوا الى ان دخل على القان بهرمان
وهو وذلك العزه وتقدموا الى بين ايادي القان بهرمان قبلوا الارض وضجوا ودعوا باحسن دعا واعتدلوا
بين ايادي القان بهرمان والقان بهرمان ناظر في الجماعه وفي عينها النقا عليهم هيبه واسعد فقال لهم مرحبا اش
تكونوا انتم فقلاوون وقال انا الامير قلاوون وقصوا له القصه ولكن تكن بيكم التقفير ونحن جينا الى عندك نعيش تحت
عز ما نحن كنفكم فاجر الخزندار ان يدخلهم دراويش ديطالعهم ملوك فدخلوا وخرجوا احوعشر كنبي على وجه الارض واجلس
قلاوون الى جانبه وافرد العزه كل من هو عقبا منه والتفت الى قلاوون وقال انت كلام وقع هذا الامر اشتكيت للظاهر
قال لا قال لكن اضطية في طلاقتك يا امير والله انك سمعتوا على ملك الخوارزم ما انضايق منكم وعندي اهل من
العسل لكن انا لا احب ان يصير في ملككم خلل ولا يصير بينكم تشعيب الى الان تتموا متنظمين على بعضكم البعض لان لكم
اعدا اكثر من دمل البيدا وانا مرادي يا امير ان اكتب الى ملك الاسلام كتاب واخره بقدومكم على وحضوركم الى عندي
واتشفع عنده انه يكون انفذ بيدك ويحمل لك التاييد ويحمل سعي بامر الملكيه في الصلح وانت مرادي ان تتوسع بيار
اكرام الى ملك الاسلام فان لعين تجاوز الف عين وتكرم وانت يا فلاه ونبقت عزتك الف عند الظاهر في محبتك
الى هو وقلاوون من قبل ايادي القان بهرمان ودعاله بطول العز والشان والقان بهرمان طالع الى ملك الاسلام بشكاش
عظيم من خاص نفاصيل العجم وتحفها وعين الف مملوك بليها ونيلها وعين الى خرنوس صمره ابشكاش وتحوا منهم المهمومين
نشكاش وكتب كتابه الى ملك الاسلام بهذا الخصوص وادار بريد بكل الارغوان خان كبير من اكابر اعيانه وسيره
(ومعه قلاوون والعشره)
الى مصر ودلك الرجل طالع يطوي الارض فعاد ننفض الى ان اشرف على مملكة مصر [illegible] هذا ما كان
من امر قلاوون واما العشره والقان بهرمان وارسال القصه والبشكاش اما ما كان من امر الملك الظاهر بانه
معو توم قلاوون وما طلع الى الديوان اول يوم والتاني والتالت والسلطان التفت الى خوب قلاوون وقال لهم يا امارا اين
الا الامير سيف الدين قلاوون ما هو ناصح فقالوا له باجل الاسلام الامير قلاوون ما هو في مصر الامير قلاوون اليوم
قاطع بلد دعوه قلاوون وقلاوون واسم له العشره وانهم طلعوا في صفة دراويش والسلطان قال لهم لاجل منه فقالوا
والله لا نعرف وخادم الحرمين دخل الى الداخلوا ونقدر الاغا قلعة حرية فافتقد الى خلف الشار فسالها السلطان عن قلاوون
فبكت واخبرته بقصته مع ياسر ونزوله عليه وما فعل فيه والسلطان طيب خاطرها وطلع الى الديوان صاح مقدم ياسر وياسر تا ل

٢٣ وادام قلاوون والعشره ان نقطع على الريدانيه ودخل هو طالب الديوان بد كل النقفير ودوا الكاك

٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1